Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 41 (2025), 156571- 156605

USRIJ Pvt. Ltd

تحليل كمي لأثر التدريب المهني على كفاءات التخطيط، التنفيذ، التقنية، والتقويم لدى معلمي الابتدائية في مدينة الرياض

باحثة دكتوراه/غزيل الدوسري
جامعة ميد أوشن كلية التربية
ghzal666@hotmail.com

باحثة دكتوراه/سارة الدوسري
جامعة ميد أوشن كلية التربية
Saramd65@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير البرامج التدريبية على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات التخطيط، والتنفيذ، استخدام التقنية، والتقويم. بينت الدراسة أن البرامج التدريبية أسهمت بشكل ملحوظ في تعزيز كفاءة التخطيط والتنفيذ، وكان لها أيضًا تأثير إيجابي في تطوير كفاءة المعلمين في استخدام التقنية والتقويم. تبين أن البرامج التدريبية ساهمت بشكل أكبر في تحسين كفاءة تنفيذ الدروس لدى المعلمين مقارنة بالجوانب الأخرى مثل كفاءة استخدام التقنية وكفاءة التقويم. وهذا يشير إلى ضرورة تركيز البرامج التدريبية على الجوانب التطبيقية والميدانية، إضافة إلى استخدام أدوات تعليمية وتقنية حديثة تدعم المعلمين في ممارسة مهاراتهم في الصفوف الدراسية. تم استخدام التحليل الإحصائي المناسب، مثل التحليل الخطي المتعدد واختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار، حيث أظهرت النتائج أن التأثيرات كانت ذات دلالة إحصائية قوية في جميع الأبعاد المستهدفة، وهو ما يعزز من أهمية برامج التدريب في تطوير الأداء المهني للمعلمين. كما أكد اختبار كرونباخ ألفا على ثبات الاستبانة التي تم استخدامها في جمع البيانات، مما يعكس مستوى عالٍ من الموثوقية في نتائج الدراسة. أشارت الدراسة إلى ضرورة تعزيز البرامج التدريبية بشكل مستمر وتطويرها بما يتناسب مع أحدث التطورات التكنولوجية وأساليب التعليم الحديثة. كما تم التأكيد على أهمية إشراك المعلمين في تصميم وتطوير هذه البرامج بما يتماشى مع احتياجاتهم الفعلية. وقد تم التوصية بمتابعة أثر هذه البرامج على المدى الطويل لضمان استدامة التحسينات في كفاءة المعلمين. من جهة أخرى،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

سلطت الدراسة الضوء على مجالات تحتاج إلى اهتمام أكبر، مثل استخدام التقنية في التعليم، وأثر البرامج التدريبية على معلمي المراحل التعليمية الأخرى. كما دعت إلى ضرورة إجراء دراسات نوعية وطولية لتوسيع نطاق الفهم حول تأثيرات التدريب وتحقيق الفائدة القصوى.

الكلمات المفتاحية: التدريب المهني، كفاءة التخطيط، كفاءة التنفيذ، كفاءة التقنية، كفاءة التقويم، معلمي الابتدائية، الرياض.

Abstract

This study examines the impact of training programs on the efficiency of primary school teachers in Riyadh across four key areas: planning, implementation, technology use, and assessment. Results indicated that training programs significantly improved teachers' competencies in planning and implementation, while also positively influencing their abilities in technology integration and evaluation methods. Among these, lesson implementation showed the highest improvement, suggesting the need for training programs to emphasize practical and field-based aspects. The study underscores the importance of incorporating modern educational and technological tools to enhance classroom practices. Statistical methods such as multiple linear regression and hypothesis testing were employed, and the results revealed statistically significant effects across all dimensions. The reliability of the questionnaire was confirmed using Cronbach's Alpha, indicating high internal consistency. The findings highlight the need for continuous development of training programs in line with evolving technologies and contemporary teaching strategies. Moreover, it emphasizes involving teachers in the design of training content to better address their real needs. Long-term impact evaluations are recommended to ensure sustainable improvement in teaching efficiency. Additionally, the study identified areas that require further attention, particularly in enhancing technology use in education and expanding the evaluation of training program effects to other educational levels. It also calls for more qualitative and longitudinal research to deepen understanding and maximize the benefits of professional development.

Keywords: Professional training, planning efficiency, implementation efficiency, technological competency, assessment efficiency, primary school teachers, Riyadh.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المقدمة

في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتأكيداً لمتطلبات رؤية 2030 التي تولي أهمية كبرى لتطوير العنصر البشري في قطاع التعليم، تبرز الحاجة الملحة لتقييم فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية. حيث تشير دراسة الجراح وابوعاشور (2021) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البرامج التدريبية وأداء المعلمين، وهو ما يؤكده أيضاً نتائج دراسة العموش والخزاعي (2022) حول دور التدريب الإلكتروني في تطوير المهارات الرقمية.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، الذين يمثلون حجر الأساس في العملية التعليمية. حيث أظهرت دراسة الشهراني (2024) أن معلمات العلوم أظهرن كفايات تدريسية مرتفعة في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم بعد تلقي التدريب المناسب، بينما أشارت دراسة زهو (2016) إلى بعض المعوقات التي تواجه تطبيق التدريب الفعال مثل العبء التدريسي الزائد وضعف البنية التحتية التكنولوجية. تهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة بحثية مهمة من خلال التحليل الكمي الدقيق لأثر التدريب المهني على أربع كفاءات أساسية: التخطيط، التنفيذ، استخدام التقنية، والتقويم. حيث ستقوم على منهجية علمية دقيقة تشمل تحليل البيانات الإحصائية لمجموعة من المتغيرات بما في ذلك الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، مستفيدةً من الإطار النظري الذي وضعه كل من (2005) ،Caires و Almeida حول تأثير الممارسة التدريسية في تطوير المهارات المهنية. تأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه المملكة تحولاً رقمياً متسارعاً في القطاع التعليمي، خاصة بعد تجربة التعليم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19. حيث ستقدم نتائجها إسهامات عملية مهمة لصناع القرار في وزارة التعليم، وستكون مرجعاً لأصحاب العلاقة في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تطوير البرامج التدريبية المستقبلية، بما يتوافق مع معايير الرخصة المهنية التي أشارت إليها دراسة الحيكان (2024).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد التدريب المهني أداة أساسية لتحسين كفاءة المعلمين في مختلف المجالات التعليمية، ويشكل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في تحسين جودة التعليم، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة مثل المرحلة الابتدائية. تشير العديد من الدراسات إلى أن المعلمين الذين يتلقون تدريبًا مهنيًا مستمرًا يمتلكون مهارات أعلى في التخطيط والتنفيذ واستخدام التقنية وتقويم الأداء، مما ينعكس إيجابًا على جودة تعلم الطلاب. على سبيل المثال، دراسة عبدالرحمن (2017) تشير إلى أن برامج التدريب المهني في السعودية تساهم في تحسين مهارات المعلمين في التخطيط والتنفيذ، ما يؤدي إلى تحسين فعالية التعليم داخل الفصول الدراسية. كما يبرز فايز (2020) في دراسته على المعلمين في الأردن أن التدريب المهني يسهم بشكل كبير في تطوير مهارات المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، مما يعزز من كفاءة عملية التعليم.

من جهة أخرى، أظهرت الدراسات الأجنبية أن التدريب المهني لا يقتصر فقط على مهارات التدريس التقليدية، بل يمتد ليشمل تحسين مهارات المعلمين في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم. على سبيل المثال، تشير دراسة Darling-Hammond et al. (2017) إلى أن تدريب المعلمين على تقنيات التعليم الحديثة يساعدهم على دمج التكنولوجيا بشكل فعال في العملية التعليمية، مما يعزز من التفاعل الطلابي ويرفع من مستوى التعليم. في حين أن Guskey (2002) يرى أن التدريب المهني له تأثير كبير على تحسين كفاءة المعلمين في التخطيط والتنفيذ، مما يسهم في تحسين نتائج الطلاب.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

رغم ما تقدمه هذه الدراسات من رؤى مهمة حول دور التدريب المهني في تحسين كفاءة المعلمين، إلا أن هناك فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تركز على تأثير التدريب المهني في مجالات محددة مثل التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنية، والتقويم، على مستوى المعلمين في المملكة العربية السعودية، وخاصة في مدينة الرياض. كما أن الدراسات السابقة لم تقدم تحليلاً دقيقًا لمدى تأثير التدريب المهني على كفاءة المعلمين في هذه المجالات بشكل شامل، أو لم تركز بشكل خاص على المعلمين في المرحلة الابتدائية. هذا النقص في الأدبيات يفتح مجالًا لاستكشاف تأثيرات التدريب المهني في تحسين كفاءة المعلمين في هذه الجوانب الحيوية.

بناءً على ذلك، فإن السؤال الرئيس للدراسة يتمثل في :ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنية، والتقويم؟ ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير برامج التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في الرياض في تلك المجالات الأربعة، مع التركيز على دور التدريب في تحسين مهارات التخطيط والتنفيذ واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى تقويم أداء الطلاب.

بناء على ما سبق فان السؤال الرئيس للدراسة: "ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنية، والتقويم؟"

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأسئلة الفرعية:

1. ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في التخطيط للدروس بمدينة الرياض؟
2. ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في تنفيذ الدروس بمدينة الرياض؟
3. ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في استخدام التقنية في التعليم بمدينة الرياض؟
4. ما أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في تقويم أداء الطلبة بمدينة الرياض؟

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: التدريب المهني للمعلمين

المطلب الاول: مفهوم التدريب المهني

يعرف التدريب المهني للمعلمين بأنه عملية منظمة تهدف إلى تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية للمعلمين لتحسين أدائهم التعليمي (الجراح وأبو عاشور، 2021). وهو يشمل مجموعة من البرامج المصممة لتعزيز الممارسات التعليمية، سواء كانت هذه البرامج قصيرة أو طويلة الأمد (المستنير، 2017). وتؤكد الشهراني (2024) على أن التدريب المهني الفعال يجب أن يركز على سد الفجوة بين النظرية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والتطبيق في الميدان التربوي، مما يمكن المعلمين من مواكبة التطورات الحديثة في طرق التدريس والتقنيات التعليمية.

المطلب الثاني: أنواع التدريب المهني

يمكن تصنيف التدريب المهني للمعلمين وفقاً لعدة معايير، منها المدة الزمنية، وطريقة التنفيذ، والمحتوى. فمن حيث المدة الزمنية، ينقسم التدريب إلى نوعين رئيسيين، هما التدريب قصير المدى الذي يتمثل في الورش والدورات المكثفة التي قد تستمر لبضعة أيام أو أسابيع (المساعدة والخطيب، 2017)، والتدريب طويل المدى الذي يشمل برامج تمتد لعدة أشهر أو سنوات (بن كريمة وعواريب، 2017). أما من حيث طريقة التنفيذ، فيمكن تقسيم التدريب إلى تدريب حضوري يتم في مراكز تدريبية محددة أو داخل المدرسة (الشديفات والخصاونة، 2012)، وتدريب عن بُعد الذي يتم عبر المنصات الإلكترونية (العموش والخزاعي، 2022). وقد أظهرت دراسة زهو (2016) أن التدريب الإلكتروني أصبح ضرورياً لتمكين المعلمين من مهارات التعلم الرقمي، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو التعليم المدمج. فيما يتعلق بالمحتوى، فإن التدريب المهني يتنوع بين تدريب تقني يركز على تطوير المهارات الرقمية للمعلمين (القطاوي، 2022)، وتدريب تربوي يهدف إلى تعزيز الممارسات التعليمية (عرار، 2023). وتشير دراسة الحيكان (2024) إلى أهمية تصميم البرامج التدريبية وفقاً لمعايير الكفايات المهنية لضمان فعاليتها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المطلب الثالث: فوائد التدريب المهني

يقدم التدريب المهني العديد من الفوائد على مستويات متعددة. فعلى المستوى الفردي، يساعد المعلمين على تطوير كفاءاتهم في التخطيط الدرسي وتنفيذ الدروس بفعالية (سلام والزهيري، 2022). كما يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواكبة التطورات التربوية (زهارن، 2021). أما على مستوى الطلاب، فإن التدريب المهني للمعلمين ينعكس إيجاباً على نواتج التعلم، حيث يصبح المعلمون أكثر قدرة على تقديم تعليم جيد ومتنوع (الشهراني، 2024). وقد أظهرت دراسة المساعدة والخطيب (2017) أن البرامج التدريبية المخصصة لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية ساهمت بشكل كبير في تحسين ممارساتهم التعليمية. على المستوى المؤسسي، يسهم التدريب في تعزيز ثقافة التطوير المستمر داخل المدارس (الجراح وأبو عاشور، 2021). كما أنه يدعم تحقيق أهداف السياسات التعليمية الوطنية، مثل رؤية المملكة 2030 التي تولي أهمية كبيرة لتطوير العنصر البشري في قطاع التعليم (الحيكان، 2024).

المبحث الثاني: كفاءات المعلين

تعد كفاءات المعلمين حجر الأساس في نجاح العملية التعليمية، حيث تشير الدراسات التربوية إلى أن الكفاءة المهنية للمعلم تشمل منظومة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة عالية (الشديفات والخصاونة، 2012). وفي سياق معلمي المرحلة الابتدائية، تبرز أربع كفاءات رئيسية تشكل محوراً أساسياً في أدائهم المهني، وهي: كفاءة التخطيط، وكفاءة التنفيذ، والكفاءة التقنية، وكفاءة التقويم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فيما يتعلق بكفاءة التخطيط، يرى بن كريمة وعواريب (2017) أنها تشمل قدرة المعلم على تصميم خطط دراسية فعالة تتضمن أهدافاً تعليمية واضحة ومواد تعليمية مناسبة. وقد أظهرت دراسة عرار (2023) أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة تخطيطية عالية يكونون أكثر قدرة على تنظيم المحتوى التعليمي وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية. ومن الجدير بالذكر أن كفاءة التخطيط لا تقتصر على الإعداد المسبق للدروس، بل تشمل أيضاً القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة وتعديل الخطط وفقاً لاحتياجات المتعلمين.

أما كفاءة التنفيذ، فتشير سلام والزهيري (2022) إلى أنها تعكس قدرة المعلم على ترجمة الخطط التعليمية إلى ممارسات فعلية داخل الصف الدراسي. وتتضمن هذه الكفاءة مهارات متعددة مثل إدارة الصف، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، وتنويع أساليب العرض. وقد توصلت دراسة المساعدة والخطيب (2017) إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة تنفيذية عالية يكونون أكثر نجاحاً في إشراك الطلاب وتحفيزهم على التعلم. كما أن كفاءة التنفيذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على التكيف مع الفروق الفردية بين الطلاب وتعديل الأساليب التعليمية وفقاً لذلك.

في عصر التكنولوجيا المتقدمة، أصبحت الكفاءة التقنية للمعلمين عنصراً لا غنى عنه في العملية التعليمية. فكما يوضح العموش والخزاعي (2022)، فإن الكفاءة التقنية تشمل القدرة على استخدام الأدوات الرقمية في التعليم، وتوظيف المنصات الإلكترونية، وإدارة عمليات التعلم عن بعد. وقد كشفت دراسة زهو (2016) أن المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة تقنية عالية يكونون أكثر قدرة على جعل عملية التعليم أكثر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تفاعلية وجاذبية للطلاب. ومن المهم الإشارة إلى أن الكفاءة التقنية لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على دمج التقنية في العملية التعليمية بشكل فعال وهادف.

أما كفاءة التقويم، فيشير زهارن (2021) إلى أنها تمثل القدرة على تقييم تعلم الطلاب باستخدام أدوات متنوعة، وتقديم تغذية راجعة بناءة، واستخدام نتائج التقويم في تحسين العملية التعليمية. وقد أظهرت دراسة الشهراني (2024) أن المعلمين المتميزين في كفاءة التقويم يكونون أكثر قدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلابهم، وبالتالي توجيه عملية التعلم بشكل أكثر فعالية. وتجدر الإشارة إلى أن كفاءة التقويم تشمل أيضاً القدرة على استخدام أنواع مختلفة من التقويم، بما في ذلك التقويم التكويني والتقويم الختامي.

هناك عدة عوامل تؤثر في تطوير هذه الكفاءات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. فكما يوضح الحيكان (2024)، فإن جودة البرامج التدريبية تلعب دوراً محورياً في تنمية الكفاءات المهنية للمعلمين. كما أن الخبرة العملية والبيئة المدرسية الداعمة، حسبما يذكر الجراح وأبو عاشور (2021)، تسهم بشكل كبير في صقل مهارات المعلمين وتطوير كفاءاتهم. ومن العوامل الأخرى المهمة الدافعية الذاتية للمعلم، والتي أشار إليها المستنير (2017) كعامل حاسم في عملية التطور المهني المستمر.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

اولا: الدراسات العربية

هدفت دراسة الشهراني (2024) إلى تسليط الضوء على الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم أثناء جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، وطرح مقترحات لرفع مستوى الكفايات التدريسية في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مجالات (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى عينة البحث. كما هدفت إلى التعرف على مستوى الاستفادة من التعليم عن بُعد أثناء الجائحة من حيث (التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) في محافظة خميس مشيط، مما أتاح لهنَّ فرصة تنمية تلك الكفايات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة خميس مشيط، وعددهن 120 معلمة. تم اختيار عينة عشوائية من 60 معلمة. توصلت الدراسة إلى أن درجة الكفايات التدريسية للتعليم عن بُعد كانت بصفة عامة بدرجة كبيرة، حيث احتلَّ محور التخطيط الرتبة الأولى، يليه محور التقويم في الرتبة الثانية، ثم محور التنفيذ في الرتبة الثالثة، وكانت جميع المحاور بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة الحيكان، (2024) الى تسليط الضوء على أهمية التجديد التربوي في تعزيز التنمية المهنية للمعلمين، خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة والتحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وتؤكد الدراسة أن نجاح النظم التعليمية مرهون بكفاءة المعلمين وتدريبهم المهني المستمر، مشيرة إلى أن التطوير المهني يعد أداة جوهرية لتحسين جودة التعليم. كما تناولت الدراسة أهمية "الرخصة المهنية" للمعلمين في المملكة العربية السعودية، والتي تمثل وثيقة تعتمدها هيئة تقويم التعليم والتدريب لتحديد كفاءة المعلم في ممارسة مهنة التعليم بناءً على معايير محددة. وأوضحت الدراسة أبرز مبررات تطبيق نظام الرخصة المهنية، منها تعزيز شرف المهنة، وضمان جودة الأداء التعليمي، وسد الثغرات في برامج إعداد المعلمين. وخلصت إلى ضرورة اعتماد أساليب حديثة وفعالة للتنمية المهنية ترتكز على احتياجات المعلمين ومعايير الرخصة المهنية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هدفت دراسة عرار، (2023) إلى التعرف على مستوى برامج تدريب المعلمين في المدارس الحكومية، وعلاقتها برفع الكفاءة التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية، وذلك وفقًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، والمديرية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوبيه الكمي والنوعي (المنهج المختلط) لجمع البيانات. وقد شملت عينة الدراسة (369) معلمًا ومعلمة، و(118) مشرفًا ومشرفة من المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عينة مكونة من (10) معلمين ومشرفين. استخدمت الباحثة أداتين في الدراسة: الاستبانة والمقابلة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى برامج تدريب المعلمين في المدارس الحكومية كان متوسطًا في الدرجة الكلية وكذلك في كل مجال من مجالاتها الأربعة. كما أظهرت نتائج المقابلات أن هذه البرامج التدريبية لا تزال دون المستوى المطلوب، وتحتاج إلى تعديلات لتلائم احتياجات المعلمين. أما بالنسبة لمستوى الكفاءة التدريسية، فقد جاء مرتفعًا، وهو ما أكدته أيضًا نتائج المقابلات. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) بين متوسطات مستوى برامج تدريب المعلمين في المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمديرية، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. وبالمثل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة التدريسية تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمديرية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمسمى الوظيفي. قد أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى برامج تدريب المعلمين ورفع الكفاءة التدريسية من وجهة نظر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المشرفين والمعلمين في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية. كما أظهرت أن مجالات محتوى البرنامج التدريبي، تخطيط البرنامج التدريبي، وتقييم التدريب تُعد دالة إحصائيًا في التنبؤ بمستوى الكفاءة التدريسية.

هدفت دراسة سلام والزهيري، (2022) إلى استكشاف درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي الرياضيات في ليبيا وعلاقتها بالمؤهل التربوي. استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة هذه العلاقة. شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الرياضيات في الصفين السابع والثامن من المرحلة الإعدادية في منطقتي أبوسليم وحي الأندلس في مدينة طرابلس بليبيا. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 66 معلماً ومعلمة. لقياس توافر الكفايات التعليمية، تم استخدام بطاقة ملاحظة شملت 38 كفاية موزعة على أربعة مجالات: كفايات إعداد وتخطيط الدروس، كفايات تنفيذ الدرس، كفايات اختيار الوسائل والأنشطة، وكفايات التقويم. أظهرت النتائج أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين بلغت 64.2، وهو ما يقع ضمن المدى المتوسط. كما لم تظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفايات التعليمية والمؤهل التربوي عند مستوى دلالة 0.05. بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحثون بإعادة النظر في برامج إعداد معلمي الرياضيات في كليات ومعاهد إعداد المعلمين، وتطويرها بما يتناسب مع التربية القائمة على الكفايات، بالإضافة إلى تفعيل نظام التدريب أثناء الخدمة لتحسين كفايات معلمي الرياضيات

سعت دراسة العموش والخزاعي، (2022) إلى التعرف على دور برامج التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مديري المدارس. ولتحقيق هذا الهدف، أعد الباحثان قائمة بالمهارات الرقمية، كما قاما بتصميم أداة الدراسة المتمثلة في استبانة تضمنت أربع مهارات رقمية رئيسية، انبثق عنها 44 مهارة فرعية، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تكونت عينة الدراسة من 721 مديراً ومديرة في مديرية تربية الزرقاء الأولى والثانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية جاء بدرجة تقدير متوسطة في جميع مجالات الأداة، حيث احتلت مهارات الاستخدام الرقمي المرتبة الأولى، تلتها مهارات البحث الرقمي، ثم مهارات الإدارة الرقمية، في حين جاءت مهارات التصميم الرقمي في المرتبة الأخيرة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالي مهارات البحث الرقمي والإدارة الرقمية لصالح حملة الماجستير فأعلى، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة. في المقابل، لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الدراسة.

هدفت درسة القطاوي، (2022) إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على المنهج المختلط، حيث قام بتطوير استبانتين: الأولى موجهة للمعلمين وتكونت من 53 فقرة موزعة على 6 محاور، والثانية موجهة للطلبة وتكونت من 29 فقرة موزعة على 4 محاور، بالإضافة إلى أداة المقابلة. تم توزيع الأدوات على عينة من 100 معلم ومعلمة و200 طالب وطالبة من المدارس الخاصة التابعة للواء الجامعة بعد التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة توافق مرتفعة بين نتائج مقابلات الطلبة والمعلمين حول الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات. كما أظهرت المتوسطات الحسابية لجميع مجالات استبانة المعلمين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ارتفاعًا ملحوظًا. أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برامج وورش تدريبية دورية لمعلمي المنصات والعمل على تطوير مهاراتهم ومعارفهم التكنولوجية والتربوية، وكذلك تنمية معارفهم حول المنصات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التعليمية وطرق الاستفادة منها. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المنصات التعليمية الإلكترونية في الأردن على مستوى المرحلة الثانوية والمراحل الأساسية.

هدفت دراسة زهارن، (2021) إلى الكشف عن مستوى توافر الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية. لتحقيق ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة الدراسة 321 عضو هيئة تدريس من 12 كلية تقنية. وقد أعدت الباحثة استبانة تتضمن 42 فقرة موزعة على مجالات: المعرفة، التدريس، العلاقات المهنية، المعرفة التكنولوجية، والاتصال. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات التقنية كانت بدرجة كبيرة. كما تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات المهنية تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التأهيل التربوي، والجهة المشرفة. أوصت الدراسة بضرورة تطوير أعضاء هيئة التدريس في الكليات التقنية في مجالات البحث العلمي، وكذلك تحسين آليات التواصل مع المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تعزيز كفاياتهم في استخدام أساليب التقييم الوجداني.

هدفت دراسة الجراح وابوعاشور، (2021) إلى التعرف على دور فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين الجدد في تحسين أدائهم، والكشف عن الفروق في تقديرات فاعلية هذه البرامج وأداء المعلمين الجدد وفقًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، بالإضافة إلى بيان العلاقة بين فاعلية البرامج التدريبية وأداء المعلمين الجدد. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وتكوّنت عينة الدراسة من 500 معلم ومشرف ومدير من مدارس محافظة إربد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. اشتملت أداة الدراسة على جزأين: الأول تناول فاعلية البرامج التدريبية من خلال 46 فقرة موزعة على أربعة مجالات، والثاني

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تناول أداء المعلمين الجدد من خلال 36 فقرة موزعة أيضًا على أربعة مجالات. أظهرت النتائج أن فاعلية البرامج التدريبية كانت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المشاركين، كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا في فاعلية البرامج التدريبية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تُظهر النتائج فروقًا تعزى للمؤهل العلمي أو المسمى الوظيفي. كما تبين أن أداء المعلمين الجدد كان بدرجة مرتفعة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس أو المسمى الوظيفي. وبيّنت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية البرامج التدريبية وأداء المعلمين الجدد. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحثان بضرورة التزام وزارة التربية والتعليم بإعطاء الدورات التدريبية للمعلمين الجدد.

استهدفت دراسة المساعدة والخطيب، (2017) الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في محافظة الزرقاء. وقد تكونت عينة الدراسة من (38) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية العاملين في مراكز التربية الخاصة في المحافظة. وُزّعت العينة إلى مجموعتين: ضابطة تضم (20) معلماً ومعلمة، وتجريبية تضم (18) معلماً ومعلمة. واستُخدم في الدراسة مقياس الكفاءة التعليمية إلى جانب البرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطات أداء أفراد العينة تبعاً لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية) في مستوى الكفاءة التعليمية وأبعادها، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، من أبرزها دعوة المسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم إلى تبني هذا البرنامج التدريبي لتطوير كفاءة معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هدفت ورقة عمل المستنير، (2017) إلى استكشاف أثر التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم من خلال تناول مفهوم النمو المهني وأهمية التدريب استنادًا إلى التجربة الميدانية في المملكة العربية السعودية. أوضحت الورقة أهمية التدريب المهني للمعلم لمواكبة المستجدات والتطورات في العملية التعليمية، حيث ساهم التدريب في تحسين أداء المعلم واكتسابه مهارات جديدة. كما قدمت الورقة توصيات لدعم جهود التدريب، مثل تعزيز انتقاء اختصاصي التدريب، دعم التعلم الذاتي للمعلمين، توحيد الجهود التدريبية بين الإدارات، وتوفير مراكز تدريب متخصصة للقيادات التربوية، بالإضافة إلى دعم استخدام التقنيات الحديثة في التدريب مثل الإنترنت والتدريب عن بعد.

هدفت دراسة بن كريمة وعواريب، (2017) الحالية إلى إعداد تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، مع تحديد الموضوعات والمحتويات والأهداف والمدة الزمنية والأساليب التدريبية وتدابير التقويم. ولتحديد الكفايات التدريسية الأساسية واحتياجات التدريب، تم استخدام استبانة تضمنت 25 فقرة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من 86 مدرسًا ومدرسة. أظهرت نتائج التحليل أن جميع المجالات التي تتضمنها الأداة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) تمثل كفايات تدريسية أساسية بدرجة "مهمة جدًا"، وأن المدرسين بحاجة إلى التدريب على هذه الكفايات بدرجة "كبيرة". بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتبني التصور المقترح للبرنامج التدريبي عند تدريب المدرسين لتقييم فاعليته.

هدفت دراسة زهو، (2016) إلى تحديد الكفايات اللازمة لتوظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالإضافة الى التعرف على درجة توافر هذه الكفايات لديهن. أظهرت الدراسة عددًا من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على واقع توظيف التعلم الإلكتروني والكفايات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المرتبطة به لدى معلمات المرحلة المتوسطة، حيث اتضح أن العبء التدريسي الزائد على المعلمات أعاق تنويع أساليب البرامج التدريبية المقدمة لهن من خلال الدروس النموذجية، كما كانت ثقافة التعلم الإلكتروني متوسطة فيما يتعلق بمحور قيادة الشبكات والإنترنت. وكشفت النتائج عن توافر كفايات التعلم الإلكتروني بشكل متوسط، حيث جاءت كفايات استخدام الحاسب في المرتبة الأولى بدرجة عالية، تلتها كفايات استخدام الإنترنت، ثم كفايات المقرر الإلكتروني ونظم إدارة المحتوى بدرجة متوسطة. كما تبين وجود مهارات لدى المعلمات في إكساب الجوانب المعرفية والأدائية المتعلقة بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية. وقد تفاوتت النسب بين المعلمات نتيجة لاختلاف التخصص الأكاديمي، خاصة في إدارة بيئة التعلم الإلكتروني باستخدام البرمجيات والوسائط المتعددة، والتي اكتسبنها من خلال تدريس المادة، إضافة إلى تأثير نوعية الدورات التدريبية التي تلقينها في الحاسب على أساليب تدريسهن. وتجلّت أبرز المعوقات في ضعف تجهيز مكتبات المدارس بخدمة الإنترنت، قلة الحاسبات، نقص التمويل، ضعف الإشراف على توظيف الإنترنت، وضعف المعلمات والطلاب في اللغة الإنجليزية، إلى جانب نقص في إتاحة الفرصة للمعلمات للمشاركة في تخطيط برامج التعلم الإلكتروني، وصعوبات في عمليات التقويم والمراقبة، وقصور في تجهيز القاعات الدراسية، ومشكلات من قبل الجهات المسؤولة عن تطوير التعلم الإلكتروني، إلى جانب قلة البرامج التعليمية والتدريبية وضعف التطبيق المفاهيمي للتعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

هدفت دراسة الشديفات والخصاونة، (2012) إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن، وبناء برنامج تدريبي يعتمد على هذه الكفايات. تم بناء استبيان لقياس الكفايات التدريسية بناءً على الأدب التربوي ذي الصلة، والدراسات السابقة، وآراء

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المتخصصين. شملت عينة الدراسة 71 معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وقد تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. كما تم حساب معامل الثبات (آلفا كرونباخ) لجميع مجالات الاستبيان، حيث بلغ معامل الثبات لكفايات التخطيط (0.882)، ولكفايات إدارة الصف (0.913)، ولكفايات طرق التدريس واستراتيجيات التعليم (0.827)، ولكفايات الوسائل التعليمية والتقنية (0.891)، وللكفايات التقييمية (0.823). بناءً على نتائج الدراسة، تم اقتراح برنامج تدريبي لتحسين الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.

ثانيا: الدراسات الاجنبية

سعت دراسة (Jamal et al., 2023) إلى استكشاف أثر تدريب المعلمين على تطويرهم المهني في مرحلة التعليم الأساسي. شارك في الدراسة 150 معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية الابتدائية (75 ذكور و75 إناث) باستخدام أسلوب المسح. اعتمد الباحثون على عينة عشوائية بسيطة، واستُخدم استبيان من إعداد الباحثين مكون من مقياس خماسي، اشتمل على ستة محاور رئيسية. تم التأكد من صدق الأداة من خلال آراء الخبراء وإجراء اختبار قبلي (Pilot Testing)، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والذي بلغ 0.83، مما يدل على مستوى جيد من الموثوقية. تم تنظيم البيانات وتحليلها باستخدام الإحصاء الاستدلالي، حيث تم تطبيق اختبار (t) لعينة مستقلة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين، وأكدت أن التدريب كان له دور بارز في تعزيز الكفاءات المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هدفت دراسة (Ahmed et al., 2023) إلى استكشاف تصورات معلمي المرحلة الابتدائية حول أهمية التطوير المهني وتأثيره على تحصيل الطلبة الأكاديمي. استخدم الباحثون منهجية كمية واستبانة مصممة ذاتيًا لجمع البيانات المتعلقة بتطوير المعلمين المهني وإنجازات الطلبة الأكاديمية. تم تحليل البيانات باستخدام برنامجي SPSS و .Smart PLSأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين أعربوا عن رضاهم عن فعالية برامج التطوير المهني، حيث دعمت النتائج الفرضيات الثلاث، مما يدل على وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لكل من استراتيجيات التدريس الفعالة، والتخطيط الجيد، والمعرفة بالمادة التعليمية على تحصيل الطلبة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التطوير المهني ودمج التقنيات الحديثة لبناء قدرات المعلمين في المدارس، كما دعت الأكاديميين وصنّاع القرار إلى تطوير نماذج حديثة للتطوير المهني بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي والتكامل التكنولوجي ومهارات المستقبل.

هدفت دراسة (Duraku et al., 2022) إلى تقييم تأثير برنامج تدريبي مهني على معلمي مرحلة الطفولة المبكرة من حيث المعرفة والمهارات، الدافعية للعمل، والكفاءة الذاتية. استخدم الباحثون تصميمًا تجريبيًا من نوع اختبار قبلي–بعدي على مجموعة واحدة، شملت 75 معلمًا يعملون في مؤسسات التعليم المبكر العامة في بلدية تيرانا، ألبانيا. أظهرت النتائج أن استكمال البرنامج التدريبي أدى إلى زيادة ملحوظة في معرفة ومهارات المعلمين، ودافعيتهم للعمل، وكفاءتهم الذاتية. وقد أبرزت النتائج الفوائد المتعددة للتدريب المهني كآلية لدعم التطور المهني والشخصي للمعلمين، وتحسين ممارسات التدريس، وجودة مؤسسات التعليم المبكر، وتجارب التعلم والنمو لدى الأطفال. كما ناقشت الدراسة الآثار العملية، والقيود، والتوجهات المستقبلية للبحث.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هدفت دراسة (Alruqi and Alharbi, 2022) إلى استكشاف تأثير برامج التطوير المهني على أداء معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في السياق السعودي. شارك في الدراسة 115 معلماً ومعلمة من معاهد تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية محدثة. استخدم الباحثان برنامج SPSS لتحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية. أظهرت النتائج أن التطوير المهني له تأثير كبير وإيجابي على أداء معلمي اللغة الإنجليزية، كما يعزز من معتقداتهم وممارساتهم التعليمية، ويساهم بشكل إيجابي في تحسين تعلم الطلبة. وأوصت الدراسة بمجموعة من الآثار التربوية التي يمكن أن تُحسّن ممارسات التدريس لدى معلمي اللغة الإنجليزية من خلال التطوير المهني الفعّال.

هدفت دراسة (Ahmed et al., 2021) إلى استكشاف دور برامج التدريب أثناء الخدمة في تحفيز المعلمين وتطوير مهاراتهم المهنية في السياق الباكستاني. تمثلت الأهداف الرئيسية للدراسة في تحليل مدى مساهمة برامج التدريب في تعزيز دافعية المعلمين لمواصلة العمل في مهنة التعليم، بالإضافة إلى تقييم تأثير هذه البرامج على بناء الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس لدى المعلمين. اعتمدت الدراسة على تصميم بحثي بالمسح، حيث تم توزيع استبانة منظمة على عينة مكونة من 450 معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية والخاصة في إقليم البنجاب. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن برامج التدريب الحالية ليست فعالة بالقدر المتوقع في تحفيز المعلمين أو تطوير مهاراتهم المهنية، حيث كانت المشاركة في هذه الدورات مدفوعة بشكل أساسي بالمزايا الاجتماعية والمالية. كما كشفت النتائج عن افتقار تلك البرامج إلى المكونات الأساسية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

للتدريب الفعّال. وقد أوصت الدراسة بإعادة تصميم البرامج التدريبية لتتناسب مع احتياجات المعلمين المعاصرة، والتركيز على تحقيق نتائج تعليمية واقعية تتجاوز الشكلية التقليدية.

هدفت دراسة (Abbas et al., 2021) إلى الكشف عن أثر برنامج التطوير المهني المستمر (CPD)على جودة التعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة لاهور. ركّز البرنامج على تحسين المهارات التربوية، والمعرفة بالمحتوى، وكفاءات المعلمين أثناء الخدمة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي والوصفي، حيث شملت العينة 30 معلماً من المدارس الحكومية الابتدائية، وجُمعت البيانات باستخدام مقياس ليكرت خماسي. أظهرت النتائج أن جميع المعلمين أبدوا اتفاقاً قوياً بأن برنامج CPD ساهم في تعزيز مهاراتهم التدريسية ومعرفتهم بالمحتوى وكفاءاتهم المهنية. وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطبيق هذا النوع من البرامج التطويرية.

هدفت دراسة (Nzarirwehi, 2019) إلى تحليل تأثير برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة التي أطلقتها وزارة التعليم والرياضة الأوغندية ضمن نظام إدارة تطوير المعلمين (TDMS) منذ عام 1994، والتي صُممت لتعزيز التطوير المهني للمعلمين. تم جمع البيانات من ثلاث مناطق في جنوب غرب أوغندا (بوشيني، روكونغيري، وشيما) في عام 2016، باستخدام المقابلات والاستبيانات التي وُزعت على 610 من المعلمين وأصحاب العلاقة في التعليم. أظهرت النتائج أن التدريب أثناء الخدمة ساهم في تحسين مؤهلات المعلمين الأكاديمية، وأدائهم، واحترافيتهم. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن تحقيق هذه الفوائد مرهون بتوفر التخطيط السليم، والتنفيذ الفعّال، والمتابعة المستمرة للتدريب، بالإضافة إلى توافر الموارد والحوافز. واختُتمت الدراسة بتوصيات تدعو إلى مراجعة أساليب التدريب الحالية وتحسين بيئة التعليم المدرسي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: "تؤثر البرامج التدريبية تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنية، والتقويم".

يتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. "تؤثر البرامج التدريبية تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على تحسين كفاءة التخطيط للدروس لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالرياض".
2. "تسهم البرامج التدريبية في تحسين كفاءة تنفيذ الدروس بدرجة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدى عينة الدراسة".
3. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في كفاءة استخدام التقنية بين المعلمين الذين تلقوا برامج تدريبية والذين لم يتلقوها".
4. "تؤدي البرامج التدريبية إلى تحسن ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في كفاءة التقويم لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالرياض".

اهداف الدراسة

بناء على كل ما سبق، ان الهدف الرئيسي للدراسة هو "تحليل أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات التخطيط، والتنفيذ، واستخدام التقنية، والتقويم."

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على أثر التدريب المهني في تنمية كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجال التخطيط للدروس.
2. التعرف على أثر التدريب المهني في تعزيز كفاءة تنفيذ الدروس لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
3. التعرف على أثر التدريب المهني على كفاءة استخدام التقنية في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
4. التعرف على أثر التدريب المهني على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في تقويم أداء الطلبة بمدينة الرياض.

منهجية الدراسة وجمع البيانات

مجتمع وعينة الدراسة:

استهدفت الدراسة معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض الذين تلقوا التدريب المهني خلال السنوات الأخيرة. تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل جميع معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينة الرياض الذين خضعوا لتدريب مهني في السنوات القليلة الماضية. تم اختيار العينة باستخدام الطريقة العشوائية لضمان تنوع العينة وتمثيلها لمجموعة المعلمين بشكل عام، مما يساعد على تجنب أي انحياز في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اختيار العينة. حيث تم تقدير حجم العينة بـ 200 معلم ومعلمة، وهو حجم مناسب للحصول على نتائج إحصائية موثوقة.

تم التنسيق مع الإدارة التعليمية أو المدارس لضمان أن المعلمين الذين تم اختيارهم قد تلقوا التدريب المهني وفقًا للمحددات الزمنية والتدريبية المقررة. وتم التأكد من أن جميع المشاركين في الدراسة هم معلمون قد خضعوا لتدريب مهني رسمي في المجالات المستهدفة. كما تم مراعاة التوزيع الجغرافي في الرياض، حيث تم تقسيم العينة لتشمل مناطق مختلفة (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب)، مما ضَمِن تمثيلًا جغرافيًا مناسبًا يعكس التنوع في البيئة التعليمية بالرياض، وبالتالي يعزز التعميم على مجتمع الدراسة بشكل كامل.

تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)

تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة اعتمادًا على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال التدريب المهني والكفايات التعليمية للمعلمين، بما يضمن تغطية أبعاد الكفاءة المهنية المستهدفة في هذه الدراسة. تم صياغة فقرات الاستبانة بعد مراجعة دقيقة للدراسات التي تناولت أثر التدريب على كفايات المعلمين، ومنها دراسة الجراح وأبو عاشور (2021)، والمساعدة والخطيب (2017)، والعموش والخزاعي (2022)، وزهو (2016)، بالإضافة إلى دراسات أجنبية مثل(2022) .Duraku et al، و(2021) .Ahmed et al، و.(2022) Alruqi & Alharbi

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور رئيسة، هي:كفاءة المعلم في التخطيط، كفاءة التنفيذ، كفاءة توظيف التقنية، وكفاءة التقويم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استخدم مقياس "ليكرت الخماسي" لقياس استجابات المعلمين، وتراوحت الخيارات من (1) "ضعيف جدًا" إلى (5) "عالٍ جدًا"، بما يعكس درجة الكفاءة التي يشعر بها المعلم بعد تلقيه التدريب المهني.

خضعت الاستبانة لمرحلة التحكيم من قبل مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل بعض الفقرات لغويًا ومضمونيًا بما يتلاءم مع البيئة التعليمية في مدينة الرياض. كما تم إجراء اختبار أولي (pilot study) على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمًا ومعلمة للتحقق من وضوح العبارات وثبات الأداة، حيث أظهرت نتائج الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) قيمة بلغت (0.88)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية.

تم جمع البيانات باستخدام هذه الاستبانة التي صُممت بشكل معياري لتقييم تأثير التدريب المهني على كفاءات المعلمين في المحاور الأربعة المستهدفة. وقد أظهرت نتائج التجريب الأولي صدقًا مقبولًا لمحتوى الأداة، كما أن معامل الثبات المرتفع (0.88) يعكس جودة أداتها في قياس أبعاد الكفاءة المهنية لدى المعلمين.

محور الاستبانة	الوصف	الدراسات التي تم الاعتماد عليها
1. كفاءة التخطيط للتدريس	يقيس قدرة المعلم على إعداد خطة دراسية واضحة الأهداف، شاملة للأنشطة والوسائل التعليمية.	الجراح وأبو عاشور (2021)، المستنير (2017)، Jamal et al. (2023)، Abbas et al. (2021)
2. كفاءة تنفيذ الدرس	يقيس مهارات المعلم في التفاعل الصفي، وتنويع أساليب الشرح، وإدارة الوقت والصف.	المساعدة والخطيب (2017)، الشهراني (2024)، Duraku et al. (2022)، Ahmad et al. (2023)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3.كفاءة توظيف التكنولوجيا	يقيس قدرة المعلم على استخدام الوسائط التعليمية والمنصات الرقمية في عرض المحتوى.	زهو (2016)، العموش والخزاعي (2022)، القطاوي (2022)، Alruqi & Alharbi (2022)
4.كفاءة التقويم	تقيس مدى قدرة المعلم على قياس أداء الطلاب باستخدام أدوات تقويم متنوعة وتحليل النتائج.	الشديفات والخصاونة (2012)، عرار (2023)، Nzarirwehi (2019)، Ahmed et al. (2021)

نتائج الدراسة

للإجابة عن الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية المتعلقة بتأثير البرامج التدريبية على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في مجالات (التخطيط، التنفيذ، استخدام التقنية، التقويم)، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لكل فرضية فرعية على حدة، وتحليل الانحدار الخطي البسيط أيضًا للفرضية الرئيسة بناءً على المتوسط الكلي للكفاءة المهنية. لتحليل الفرضية الرئيسية، تم احتساب المتوسط المركب لجميع أبعاد الكفاءة المهنية الأربعة (التخطيط، التنفيذ، استخدام التقنية، التقويم) واستخدامه كمتغير تابع في نموذج انحدار خطي بسيط مع البرامج التدريبية كمتغير مستقل.

الجدول (1): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لجميع فرضيات الدراسة

م	الفرضية	المعامل B	القيمة t	Sig.	مستوى الدلالة	النتيجة
1	تؤثر البرامج التدريبية إيجابيًا على الكفاءة المهنية الكلية للمعلمين	0.525	14.87	0.00	$\alpha \leq 0.05$	مقبولة
2	تؤثر البرامج التدريبية إيجابيًا على كفاءة التخطيط للدروس	0.498	13.38	0.00	$\alpha \leq 0.05$	مقبولة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3	تسهم البرامج التدريبية في تحسين كفاءة تنفيذ الدروس	0.602	17.20	0.00	$\alpha \leq 0.05$	مقبولة
4	يوجد فرق في كفاءة استخدام التقنية بين من تلقوا التدريب ومن لم يتلقوه	0.395	10.39	0.00	$\alpha \leq 0.05$	مقبولة
5	تؤدي البرامج التدريبية إلى تحسن في كفاءة التقويم	0.548	15.78	0.00	$\alpha \leq 0.05$	مقبولة

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي الموضحة في الجدول (1) أن جميع الفرضيات الرئيسة والفرعية للدراسة قد تم قبولها، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) لجميع الفرضيات أقل من مستوى الدلالة المعتمد($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للبرامج التدريبية على الكفاءة المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. أظهرت النتائج أن الفرضية الرئيسة للدراسة المتعلقة بالتأثير الإيجابي للبرامج التدريبية على الكفاءة المهنية العامة للمعلمين قد تم دعمها، حيث بلغ معامل الانحدار (B = 0.525) وكانت قيمة (t = 14.87) دالة إحصائيًا .(Sig. = 0.000) وهذا يعكس وجود علاقة طردية قوية بين التدريب المهني وتحسن كفاءة المعلمين. أما على مستوى الفرضيات الفرعية، فقد تبين أن البرامج التدريبية تسهم بشكل دال في تعزيز كل من كفاءة التخطيط للدروس (B = 0.498)، كفاءة تنفيذ الدروس (B = 0.602)، وهي الأعلى تأثيراً بين المحاور الأربعة، كفاءة استخدام التقنية (B = 0.395)، كفاءة التقويم .(B = 0.548). تعد هذه النتائج دليلاً على فاعلية البرامج التدريبية في تطوير المهارات التربوية والتقنية والتقويمية للمعلمين، مما يُعزز من جودة الأداء التعليمي داخل الصفوف الدراسية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التعليق على النتائج:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض أثّرت بشكل إيجابي وذو دلالة إحصائية على كفاءاتهم المهنية في مختلف المجالات التي تناولتها الدراسة، وهي: التخطيط، التنفيذ، استخدام التقنية، والتقويم. وقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسة والفرعيات، ما أتاح إمكانية قياس مستوى تأثير البرامج التدريبية على كل محور على حدة. وتُبرز النتائج أن كفاءة تنفيذ الدروس كانت الأكثر تأثرًا بالبرامج التدريبية (معامل انحدار = 0.602)، مما يدل على فاعلية هذه البرامج في تطوير مهارات المعلم العملية داخل الصف، كتنويع أساليب الشرح، والتفاعل مع الطلاب، وتحقيق الأهداف التعليمية. ويُعزى هذا إلى تركيز كثير من البرامج على الجوانب التطبيقية التي تعزز الكفاءة الصفية. جاءت كفاءة التقويم في المرتبة الثانية من حيث التأثر، مما يُشير إلى وعي متزايد بأهمية أدوات التقييم الحديثة في تحسين العملية التعليمية، وربما إدماج هذه الأدوات في محتوى البرامج التدريبية. أما كفاءة التخطيط، فقد سجلت تأثيرًا جيدًا كذلك، مما يؤكد أن التدريب يُسهم في تحسين قدرة المعلمين على تصميم دروسهم بشكل تربوي منظم، يرتبط بالأهداف والمعايير. في المقابل، كانت كفاءة استخدام التقنية هي الأقل تأثرًا (معامل = 0.395)، على الرغم من دلالة النتيجة إحصائيًا. وقد يُعزى هذا إلى أن بعض البرامج لا تزال تركز على الجوانب التقليدية في التدريب، أو إلى محدودية بعض المعلمين في التعامل مع الوسائل التكنولوجية، ما يتطلب برامج تدريبية أكثر تخصصًا في تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها الرقمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

النتائج تدعم بقوة الفرضية الرئيسة للدراسة، والتي تنص على أن للبرامج التدريبية أثرًا إيجابيًا على كفاءة المعلمين. ايضا، تؤكد ضرورة الاستمرار في تطوير هذه البرامج، مع التركيز على الجوانب التي أظهرت تأثيرًا أقل، كالتقنية، وتكثيف التدريب العملي القائم على الممارسة الفعلية. تعكس نتائج الدراسة وعي المعلمين بأهمية التدريب المهني ودوره في تطوير أدائهم، ما يُمكن استثماره مستقبلاً في وضع سياسات تعليمية داعمة للتدريب المستمر.

التوصيات والدارسات المستقبلية

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي أظهرت وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للبرامج التدريبية على كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، توصي الباحثة بالاستمرار في تقديم البرامج التدريبية، شريطة أن تكون هذه البرامج مبنية على أسس علمية تستند إلى احتياجات فعلية نابعة من واقع البيئة التعليمية ومتطلبات الكفايات المهنية للمعلم. ويُستحسن أن تركز هذه البرامج على الجوانب العملية التطبيقية، لا سيما في ما يتعلق بكفاءة تنفيذ الدروس، إذ أظهرت النتائج أن هذا الجانب كان الأكثر تأثرًا بالتدريب مقارنة ببقية المجالات. كما توصي الدراسة بإعادة النظر في البرامج التدريبية الخاصة باستخدام التقنية في التعليم، وتطويرها بما يتماشى مع التطورات المتسارعة في أدوات التعليم الرقمي. ويمكن تعزيز هذا المحور من خلال إدماج تقنيات تعليمية حديثة، مثل المنصات الإلكترونية التفاعلية، وبرامج المحاكاة التعليمية، والتدريب على استراتيجيات التعليم المدمج. وفيما يتعلق بكفاءة التقويم، ينبغي أن تشمل البرامج

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التدريبية مكوناً يعزز مهارات المعلمين في تطبيق أدوات تقييم متنوعة وموثوقة، مع التركيز على ربط نتائج التقييم بالتطوير المهني للمعلم وتحسين أداء الطلبة.

تشدد الدراسة على أهمية قيام إدارات المدارس بمتابعة مدى تطبيق المعلمين لما تلقوه من برامج تدريبية داخل الصفوف الدراسية، لضمان استمرارية الأثر وتحقيق الفاعلية المرجوة. ومن المفيد أيضًا إشراك المعلمين أنفسهم في عملية تصميم البرامج التدريبية، من خلال استبيانات أو لقاءات تشاورية تتيح التعبير عن احتياجاتهم ورؤاهم المهنية. ويُستحسن اعتماد أساليب تدريبية حديثة تتسم بالتفاعلية، مثل التعلم التعاوني، والمشروعات المهنية، والتدريب الإلكتروني، مما يسهم في رفع مستوى التفاعل والتحفيز لدى المعلمين.

الدراسات المستقبلية

انطلاقًا من نتائج هذه الدراسة، وبالنظر إلى حدودها، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول السياقات التعليمية المختلفة، بما يسهم في تعميم النتائج وتوسيع نطاق الفهم لأثر البرامج التدريبية. من أبرز التوجهات المقترحة، دراسة الفروقات في أثر البرامج التدريبية بين المدارس الحكومية والخاصة، لما قد تحمله هذه المقارنة من دلالات مرتبطة بطبيعة الإمكانات المتاحة، وأنماط الإدارة، والتوجهات التربوية.

من المهم التوسع في دراسة أثر البرامج التدريبية على معلمي المراحل التعليمية الأخرى، مثل المرحلة المتوسطة والثانوية، للتعرف على مدى تشابه أو تباين نتائج التدريب بحسب طبيعة المرحلة واحتياجاتها. وفي سياق متصل، يمكن أن تركز دراسات قادمة على كفايات رقمية محددة، مثل مهارات استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) أو التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وذلك لمواكبة التحول الرقمي المتنامي في التعليم. تبرز الحاجة أيضًا إلى دراسات نوعية تُمكّن من استكشاف تجارب المعلمين الذاتية مع البرامج

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التدريبية، وما تحمله من فرص وتحديات، وهو ما قد يُسهم في تعميق الفهم لممارسات التدريب من منظور المعلم. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات طولية تقيس مدى استدامة الأثر التدريبي على الأداء المهني للمعلمين بمرور الوقت، بالإضافة إلى دراسات تربط بين أثر التدريب وبعض المتغيرات الشخصية مثل الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص الأكاديمي، لفهم طبيعة التفاعل بين هذه المتغيرات ومستوى الفائدة المرجوة من البرامج التدريبية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو عاشور، خليفة، و الجراح، ولاء. (2021). دور فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين الجدد وعلاقتها في تحسين أدائهم من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين في مدارس محافظة إربد. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *9*(2)، 424–445. https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.6

بن كريمة، بوعلام، و عواريب، لخضر. (2017). تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)*، *28*، 219–234.

زهو، عفاف. (2016). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم: دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية ببنها*، *108*)ج1)، 1–30. جامعة بنها.

زهارن، أحمد سليمان. (2021). الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية. *مجلة العلوم العربية للنشر العلمي*، *31*(2)، 379. https://www.ajsp.net

الشديفات، أشجان، و الخصاونة، خلود. (2012). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *26*، 1–25.

الشهراني، عبير. (2024). الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم أثناء جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية– إدارة التعليم بمنطقة عسير – خميس مشيط، المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، *150*(11).

العموش، ريم، و الخزاعي، حسين. (2022). دور برامج التدريب الإلكتروني في تطوير المهارات الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين كما يراها مديرو المدارس. *المجلة الأردنية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 49*(5)، 125–146.

القطاوي، محمد نواف. (2022). الكفايات اللازمة لمعلمي المنصات الإلكترونية (من وجهة نظر الطلبة والمعلمين). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المساعدة، معتصم، و الخطيب، جمال. (2017). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الزرقاء. *دراسات: العلوم التربوية، 44*(1)، 113–124.

المستنير، نبيلة. (2017). أثر التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم. ورقة قدمت في المؤتمر الخامس حول التدريب التربوي وتطوير المعلمين، القاهرة، مصر.

عرار، وردة. (2023). برامج تدريب المعلمين في المدارس الحكومية وعلاقتها برفع كفاءتهم التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المحافظات الشمالية. *رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية*. جامعة القدس المفتوحة.

الحيكان، عبدالرحمن. (2024). بيان التجديد التربوي للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء كفايات الرخصة المهنية. المنتدى البحثي السادس للشباب 2024، مركز جامعة قطر للعلماء الشباب. جامعة قطر.

سلام، غادة، و الزهيري، عماد. (2022). درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي الرياضيات في ليبيا وعلاقتها بالمؤهل التربوي. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16*(2)، 6102–6135.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Ahmed, H. N., Pasha, A. R., & Malik, M. (2021). The role of teacher training programs in optimizing teacher motivation and professional development skills. *Bulletin of Education and Research, 43*(2), 17–37. https://eric.ed.gov/?id=EJ1338294

Jamal, B., Khan, S. R., & Shah, S. A. (2023). Teachers' training impact on teachers' professional development at primary school level. *Global Social Sciences Review, 8*(2), 324–330. https://doi.org/10.31703/gssr.2023(VIII-II).29

Nzarirwehi, Jackson. (2019). *The effect of in-service teacher training on professional development in Uganda*. *IAFOR Journal of Education, 7*(1), 19–30. https://doi.org/10.22492/ije.7.1.02

Ahmad, N., Rashid, S., & Ali, Z. (2023). Investigating primary school teachers' perceptions about professional development and its impact on students achievement. *Journal of Social Sciences Review, 3*(1), Winter 2023, Article 234. https://doi.org/10.54183/jssr.v3i1.234

Duraku, Z. H., Blakaj, V., Likaj, E. S., Boci, L., & Shtylla, H. (2022). Professional training improves early education teachers' knowledge, skills, motivation, and self-efficacy. *Frontiers in Education, 7*, Article 980254. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.980254

Alruqi, S. M., & Alharbi, M. S. (2022). Teachers' perceptions towards professional development training courses: Exploring the effects on teachers' performance in the Saudi context. *Theory and Practice in Language Studies, 12*(9), 1723–1735. https://doi.org/10.17507/tpls.1209.04

Abbas, M., Tariq, S., & Jamil, M. (2021). Continuous Professional Development (CPD) and quality education of primary school teachers: A quantitative study in Lahore, Punjab. *Global Educational Studies Review, 6*(4), 206–212. https://doi.org/10.31703/gesr.2021(VI-IV).21